

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الأدب هو تعبير عن المجتمع، لذا، ظهرت الأدب في المجتمع ترتبط بالقضايا التي تنشأ في ذلك الوقت. هذا يدل على أن القضايا الاجتماعية تأثيراً قوياً على الأدب. بعبارة أخرى، أن الأدبي هو انعكاس لعلاقة الواحدة مع آخرين أو من المجتمع.

الأدب هو تعبير الإنسان عن صورة الخبرة، الفكرة، العاطفة التي استخدمت جمالة اللغة لتعبير عنه.^١ وأن حقيقة إنتاج الأدب بأنه حيلة أو صنعة تحتاج إلى يقظة المؤلف في فهم الحقائق الاجتماعية. ويمكن أن تكون تلك الحقائق حالة اجتماعية، السياسية، إقتصادية أو صراع الذي وقع في المجتمع الذي يظهر الفن الأدبي عن المسائل الاجتماعية بوسيلة إنتاجه.

من إحدى الحقائق هو الصراع الاجتماعي. الصراع الاجتماعي عبارة أن تضارب القوى الاجتماعية ونضالها، وقد يكون هذا التضارب مستتراً أو سافراً، وقد يكون بين فردين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين.^٢ مثاله هو القصة التي تبحث في الصراعات الاجتماعية في قصة موسى وراء الحقيقة. هذه القصة بوسيلة الصراعات الاجتماعية المختلفة التي وقع فيها شخص رئيسي وهو موسى مميزة لبحثها لأن تلك

^١ Jacob Sumardjo, *Apresiasi Kesusastraan* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٦), ٣

^٢ الدكتور زيدان عبد الباقي، علم الاجتماع الإسلامي (القاهرة: مكتبة كلية الآداب، الطبعة الأولى، ١٩٨٤)، ١٢٨

الصراعات تكون قوة جاذبية للقارئ، وأكثرهم يحبون خطة القصة بالصراع أو المسئلة الدراماتكية ليقنع مغيب القارئ حتى يمكن أن يتمتع القارئ إلى آخر القصة. في هذه القصة تحدث الصراعات بين موسى و فرعون وقومه.

القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل أحيانا فيها الحوار. وعناصرها الفنية الحديثة : (الحادثة، السرد، الشخصية، الزمان، المكان، الفكرة). ومن هنا يتضح سبق القصة الخيالية في الوجود على القصة التاريخية والواقعية.

وفي هذه البحث أريد أن أبحث "الصراع الاجتماعي في قصة موسى عليه السلام في سورة القصص" بالنظرية أدبية الاجتماعية. أدبية الاجتماعية هي النظرية و التقريبية التي يعتبر أن الأدب انعكس على حياة المجتمع كالصراع الاجتماعية، والسياسية وغير ذلك.

ومن القصص القرآنيّة التي تبرز فيها الصراع الاجتماعي هي قصة موسى عليه السلام التي وردت في سورة القصص. يظهر إنّها قصة رائعة ومثيرة ليس فقط لما فيها من الرسالة وإنّما أيضا لما تسرّد بها من النصائح التربوية التي تفيد في الحياة الاجتماعية المعاصرة . فلا يذهب بعيدا من قال أن قصة موسى عليه السلام هي أكمل القصص القرآنية فنّا أدبيّا وأوضحها رسالة دينيّة.

أما الصراع فهو جزء من الحياة الاجتماعية الذي لا يمكن أن يفرقه شيء عن الفرد أو المجتمع. ومن إحدى الصراعات في قصة موسى عليه السلام في سورة القصص هو أن تحكي عن حياة موسى عليه السلام من الولد إلى موته. سورة القصص هي سورة

من ثمانية وثمانون وهي سورة المكية (نزلت السورة قبل هاجر النبي محمد من مكة إلى يثرب)، والتي فيها ثمانية وعشرون من الأجزاء القران. نزلت هذه السورة لمقارنة بين حكاية موسى عليه السلام و همجية لفرعون.

ومن هذه القضية يركز الباحثة في الصراعات الاجتماعية التي وقعت فيها موسى والعوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية. وغيرهما، استخدمت الباحثة هذه القصة لأن تكون موضوع البحث بسبب أن هذه القصة تؤثر القارئ، فمن أحد تأثيرها هو توصية ثبات الأشخاص للباحثة عن الحقيقة

استعمل هذا البحث نظرية الصراع عند جروز زميل (Georg Simmel) في دراسة الأدب الاجتماعي. وركز رأي جروز زميل (Georg Simmel) على وجود الصراع الاجتماعي. فتحليل الثاني باستخدام نظرية الصراع عند جروز زميل (Georg Simmel) يعلق تحليله بحصول البحث من المسألة الأولى ركز فيها وقوع الصراع الاجتماعي بجهة الصراع في إنتاج الأدب لا يخلو من حبكة الرواية التي ألفه.

ب. أسئلة البحث

أما سؤال البحث الذي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليه فهو :

١. ما هي الصراعات الاجتماعية الحادثة في قصة موسى عليه السلام في سورة

القصص؟

١. الصراع الاجتماعي: هو نوع من أنواع التعامل الاجتماعي بين الفئات في المجتمع الذي يدل عليها تهديد متبادل وإكراه وخصم.
٢. قصة موسى عليه السلام : هي قصة الواردة في القرآن الكريم يعني في سورة القصص.

و. تحديد البحث

- لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدّده في ضوء ما يلي:
١. تستخدم الباحثة في هذا البحث قصة موسى عليه السلام الواردة في القرآن الكريم يعني في سورة القصص .
٢. تركز الباحثة في هذا البحث على الصراعات الاجتماعية الواردة في قصة موسى عليه السلام، من حيث أشكال الصراع الاجتماعي والعوامل الداعمة على حدوث الصراعات على تلك القصة.

ز. الدراسة السابقة

إنّ الدراسة السابقة أمر مهم قامت به الباحثة قبل مواصلة البحث لأجل التأكيد أن عنوان هذا البحث. لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في الصراع الاجتماعي في قصة موسى عليه السلام، فقد سبقتها دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكار. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا العنوان وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقها من الدراسات:

الأول، حسن الخاتمة "الصراع الاجتماعي في رواية الحب تحت المطر" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣ م. كان في رسالتها بحث في شكل الصراع الاجتماعي ومعنى الصراع الاجتماعي في رواية " الحب تحت المطر". وتستخدم الباحثة منهج البحث الوصفي النوعي.

الثاني، طاهر "الصراع الاجتماعي في رواية الأرواح المتمرده لجبران خليل جبران" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١١ م. كان في رسالته بحث في شكل الصراع الاجتماعي ومعنى الصراع الاجتماعي في رواية " الأرواح المتمرده". ويستخدم الباحثة منهج البحث الوصفي النوعي.

الثالث، مصباح فريد رفاعي، "العناصر الاجتماعية في قصة لقمان الحكيم من سورة لقمان (دراسة تحليلية وصفية)" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٥ م.

الرابع، البحث العلمي الذي كتبه ديسي تيري سيتيا واتي طالب قسم اللغة الجاوية كلية اللغة وأدبها بجامعة الجوكجاكارتا الحكوميه، الجوكجاكارتا، سنة ٢٠١٤،

تحت العنوان "الصراع الاجتماعي في الرواية السيرة لسوهاريونوا وحلل الرواية بطريقة الأدب الاجتماعي وتركز في تحليل الصراع الاجتماعي.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الرابعة. تناولها البحوث الأول من ناحية الصراع الاجتماعية، وتناولها الثاني من ناحية النظرية، والثالث من ناحية الرواية والاجتماع. وهذه البحوث الرابعة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحثة حيث أن الأخير تناول قصة موسى من ناحية الصراع الاجتماعي فيها التي هي أوسع مجالا وأطارا مما تناولته تلك البحوث الرابعة.